

6- شرح العقيدة الواسطية

عبدالله السعد

نعم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم ام الدين اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه الذي يسمى بالعقيدة الواسطية قال رحمه الله وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم لا زال المصنف يذكر السور والايات المتعلقة باسماء الله عز وجل وصفاته - [00:00:35](#)

وان هذه الاسماء من اسماء الله جل وعلا وان هذه الصفات التي وصف الله عز وجل بها نفسه قد جاءت في الكتاب العظيم وما من سورة بل قل ما تخلو اية الا وفيها شيء من اسماء الله عز وجل - [00:01:04](#)

او صفاته سبحانه وتعالى وهكذا في الكتب الالهية التي سبقت القرآن العظيم في النزول ومن ذلك التوراة فهي مليئة بذكر اسماء الله عز وجل وصفاته ولذا ابو علي بن سينا - [00:01:28](#)

وهو ملحد نعوذ بالله من ذلك كان من على مذهب الاسماعيلية القرامطة ورد على الذين ينكرون صفات الله عز وجل وكان بعض هؤلاء يزعمون ان هذه الصفات انما جاءت في القرآن على سبيل - [00:01:54](#)

المجاز وذلك لسعة اللغة العربية وان اللغة العربية واسعة وانهم يعتنون بالبلغة ومن ذلك ان من البلغة هو المجاز فقال هب هذا موجود في اللغة العربية التي نزل القرآن العظيم بها - [00:02:20](#)

او نزل القرآن العظيم على وفقها فكيف يفعلون بالتوراة فكيف يفعلون بالتوراة؟ هل ايضا اللغة العبرية فيها المجاز وفيها التوسع في الكلام فرد عليهم من هذا الباب ولذا المصنف رحمه الله في هذه العقيدة اكثر - [00:02:49](#)

من ذكر الادلة من القرآن العظيم ثم سوف تأتينا الادلة من السنة التي فيها ذكر لاسماء الله جل وعلا وصفاته. فتقدم انه ذكر سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن وفيها ذكر لاسماء الله وصفاته. وما سميت والله اعلم او ما جعلت تعدل ثلث القرآن والعلم عند الله لان - [00:03:15](#)

تتحدث عن توحيد الله واسمائه وصفاته. والقرآن كما تقدم لنا ثلاثة اقسام. قسم يتعلق هو الاعتقاد هو قسم يتعلق بامور الحلال والحرام والعبادات والطاعات وكسب يتعلق بقصص المرسلين والانبياء الاولين عليهم الصلاة والسلام اجمعين - [00:03:48](#)

ثم اود المصنف اية الكرسي التي هي اعظم اية في كتاب الله عز وجل. وفيها ايضا من اسماء الله وصفاته الشيء الكثير تقدم الكلام على هذه الاية العظيمة ويكفي انه في هذه الاية العظيمة ذكر لاسم الله او ذكر لاسم الله الذي قيل انه هو - [00:04:15](#)

الاسم الاعظم وهو الحي القيوم. فهذان اسمان مقتترنان. الحي القيوم قرن الله عز وجل بالحي القيوم سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك اخذ المصنف ايضا يوجد مزيد من الادلة ومزيد من الشواهد - [00:04:46](#)

فذكر هذه الاية الكريمة التي فيها اربعة اسماء من اسماء الله عز وجل الا وهو او الا وهي الاول والآخر والظاهر والباطن ثم ختمها ربنا عز وجل بذكر صفة عظيمة وهو بكل شيء عليم. جل وعلا فاثبت لنفسه العلم - [00:05:10](#)

عز وجل هذه الاسماء قد فسرهما. رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هذه الاسماء ثابتة لله عز وجل. بدليل ان الله عز وجل قد وصف بها نفسه سانيا ان هذا ان هذه كل اسم منها يدل على ماذا؟ على صفة - [00:05:41](#)

كل اسم من هذه الاسماء يدل على صفة اذا هذه الاية شاملة لبعض اسماء الله ولبعض صفاته التي تؤخذ من هذه الاسماء العظيمة وقد فسرهما الرسول صلى الله عليه وسلم وفي هذا التفسير اثبات الاسماء واثبات لاي شيء للصفات. نعم - [00:06:13](#)

فقال عن الاول هو الذي ليس قبله شيء فهذا اسم عظيم من اسماء الله وهو الاول يدل على صفة عظيمة الا وهي انه ليس قبله شيء.
جل وعلا ثم خلق الخلق سبحانه وتعالى - [00:06:37](#)

نعم ثم قال جل وعلا هو الاول والآخر هذا الاسم الثاني وهو الاخذ والآخر الذي ليس بعده شيء سبحانه وتعالى وهذان الاسمان يدلان على كمال الله عز وجل. فهو الاول - [00:07:01](#)

ويقابل الاول ماذا؟ هو الآخر انظر الى كمال الله جل وعلا وعظمته فهو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الآخر الذي ليس بعده شيء جل وعلا نعم ولذا على العبد ان يثبت هذان الاسمان ويثبت ايضا هذين الاسمين ويثبت ايضا ما دل ما دل - [00:07:23](#)

لعليه هذين الاسمين من صفات دلت عليها هذه الاسماء نعم ومن ذلك التعبد لله بالتسمية بعبد الاول ولم يزل المسلمون يسمون بماذا؟ بعبد الاول. لان هذا اسم عظيم من اسماء الله. وايضا يصح - [00:07:55](#)

اعبد الاسم بالاسم الآخر نعم التعبد بالاسم الآخر حقوا من ذلك التسمية بعبد الآخر نعم لان الآخر هو لان الآخر عفوا هو الله جل وعلا. ثم ذكر جل وعلا اسما ثالثا له. قال والظاهر - [00:08:17](#)

هو وبماذا فسرہ الرسول صلى الله عليه وسلم الخبز نعم هو الذي ليس فوقه شيء جل وعلا فاثبت جل وعلا لنفسه العلو الفوقية سبحانه وتعالى. وهذا ما جاء في القرآن العظيم - [00:08:38](#)

يم نعم جاء في القرآن العظيم في باقي الايات. نعم فاذا الظاهر الذي ليس فوقه شيء جل وعلا. قال الله سبحانه وتعالى يخافون ربهم من فوقهم نعم. وقال عز وجل تعود الملائكة والروح اليه - [00:09:00](#)

نعم الا تأمنونني وانا امين وانا امين من؟ في السماء نعم ولذا في الحديث الآخر ايضا الصحيح ان اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة وهو وسط الجنة وفوقهما ذا - [00:09:29](#)

عرش الرحمان والله عز وجل مستو على ماذا؟ على العرش. سبحانه وتعالى ثم ذكر جل وعلا الباطن وقد فسرہ النبي عليه الصلاة والسلام بماذا الذي نعم ليس دونه شيء نعم جل وعلا وليس دونه شيء المقصود بذلك احاطته بكل شيء - [00:09:50](#)

ليس دون شيء فهو محيط بما انه ليس دونه شيء اذا هو ماذا؟ محيط بكل شيء جل وعلا هو محيط بكل شيء. ولعله والله اعلم ناسب ان تختتم هذه الاية باثبات ماذا - [00:10:19](#)

العلم لله عز وجل قال تعالى بعد ذلك وهو بكل شيء عليم هذا تفسير والله اعلم ايضا للباطن الذي ايضا بينه عليه الصلاة والسلام بانه ليس دونه شيء وهذا كناية عليكم السلام. عن احاطته - [00:10:38](#)

بكل شيء نعم ولله المثل الاعلى الذي يكون اخر الناس يعني ما خرج من هذا المكان الا وهو اخرهم هو ادرى بماذا نعم ما فاتة شيء هو ادرى بهذا المكان - [00:11:01](#)

ممكّن ان يقول لا لم يأتي احد ولم يحصل كذا لاني انا اخر من من خرجت من هالمكان اخر من كان في هذا المكان هو انا. طبعا ولله المثل الاعلى - [00:11:22](#)

جل وعلا ولله المثل الاعلى سبحانه وتعالى. فالمقصود بالباطن الذي احاط بكل شيء نعم ليس دونه شيء هذا كناية عن احاطته بكل شيء. ولعل من المناسب هو ختم هذه الاية - [00:11:35](#)

عظيمة بانه وهو بكل شيء عليم جل وعلا يلا مو بالباطل يعني والله ابو عبد العزيز يعني حنا نلتزم بالتفسير الذي جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم. الذي ليس دونه شيء. سبحانه - [00:11:56](#)

سبحانه وهذا كناية يعني حاطته بكل شيء. نعم. نعم نعم وهذا كناية عن احاطته بكل شيء جل وعلا ولذا ناسب والله اعلم ان تختتم هذه الاية بانه بكل شيء عليم - [00:12:17](#)

جل وعلا وطبعا عندنا علم قائم يتعلق بعلم التفسير وهو مناسبة السور بعضها للبعض الآخر يعني ما مناسبة هذه السورة للتي قبلها وايضا ما مناسبة هذه الايات بعضها مع ماذا؟ مع البعض - [00:12:35](#)

هذا الامر الثاني والامر الثالث ما مناسبة ختام هذه الايات لما لما سبقها نعم فهذا الامر الثالث فعندنا ثلاثة امور والله اعلم عندنا مناسبة

السور بعضها للبعض الآخر البقاع له تفسير عظيم - 00:12:58

وكطبع بمجلدات كثيرة يتكلم عن تناسب ماذا السور والايات فعندنا تناسب السور هذه السورة ما مناسبتها التي قبلها نعم ولذا مثلا تلاحظون ان سورة الانفال وسورة ماذا؟ التوبة يتحدثان عن ماذا - 00:13:21

نعم يتحدثان نعم عن الجهاد وعن النصرة. نعم وطبعا زادت ايضا اية التوبة بذكر المنافقين واوصاف المنافقين. الذين جاء ايضا لهم ذكر او اشارة في سورة الانفال الذين يقعدون عن الجهاد من هم - 00:13:48

المنافقون فعندما ذكر المجاهدون والجهاد في سورة الانفال عكس المجاهدين هم اهل النفاق. نعم الذين لا يجاهدون والكفار طبعا الذين لا يقاتلون في سبيل الله ولذا في حديث عثمان عندما سأل ابن عباس لماذا ليس بينهما بسم الله؟ فقال وجدت ان موضوع هذي يتعلق - 00:14:10

التوبة يتعلق بسورة الانفال فجعلنا التوبة بعد الانفال. نعم فعندنا هذا امر. الامر الثاني مناسبة الايات بعضها مع البعض الآخر عندنا الامر الثالث ختام الايات هل تدل على ما قبلها او توضح ما قبلها او علاقة اخر الاية بما قبلها - 00:14:40

نعم بمضمون الاية وهذا امر مهم ومن اهمية ذلك كيف تعرف التفسير الا بماذا الا بهذه الطريقة نعم يعني ما بين ما اجمل عفوا في سورة بين في ماذا في سورة اخرى - 00:15:07

ما اجمل في سورة بين في سورة اخرى يعني تعلمون في بعض سور القرآن فيه ذكر ليوسف فقط في الزحف او ما حولها ذكر في غافل ذكر ليوسف عليه السلام - 00:15:29

في سورة يوسف الله عز وجل بين ماذا؟ بين قصة يوسف كاملة نعم فما اجمل في مكان بين في مكان اخر نعم وايضا تناسب الايات بعضها مع البعض الآخر فالايات يفسر بعضها البعض الآخر - 00:15:45

وايضا نهاية الايات او نهاية الاية غالبا يتعلق بما قبلها فايضا يكون هذا توضيح او تبين لما قبلها. ولذا اذا تأملنا والله اعلم في هذه الاية وهو بكل شيء عليم لعل هذا والله اعلم اشارة الى الباطل - 00:16:06

نعم الذي ليس دونه شيء وهو كناية عن احاطته بكل شيء جل وعلا. فاذا ناسب وهو بكل شيء عليم. ولذا كان تفسير القرآن بالقرآن العظيم هو اعلى انواع التفسير هو تفسير القرآن بالقرآن العظيم - 00:16:32

ولذا انت اذا تتبعته مثلا التفاسير التي جاءت عن السلف طبعا الامام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله قال ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد فسر القرآن كله قال ابو حيان قال هذا مو بصحيح - 00:16:55

اذا جئنا الى احاديث التفسير وجدناها ماذا؟ قليلة فكيف فسر ورد عليه؟ ابو حيان عندما تتأمل تجد ان كلام ابن تيمية هو الصحيح الان تعال الى ذكر الصلاة كم مرة ذكروا ذكرت الصلاة في القرآن مرتين او ثلاث - 00:17:16

كثير جدا هذه الصلاة فسرت بالسنة ولا ما فسرت فسرت بالسنة فسرت كيفية تصلي كيفية الصلاة من اولها الى ماذا الى اخرها من التكبير للتسليم. وبين ايضا في السنة شروط الصلاة من الوضوء واستقبال القبلة وستر العورة الى اخره - 00:17:39

فهذا اذا ما جاء في السنة والاذان الذي يكون قبل الصلاة في المناداة اليها والذكر الذي يكون بعدها هذا يتعلق بماذا؟ بالصلاة. اذا الصلاة فسرت في السنة ولا ما فسرت؟ فسرت وقس على هذا باقي الامور. تعال الى مسألة - 00:18:03

فسره عليه الصلاة والسلام في حديث جبريل قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الحديث تعال بارك الله فيك الى الاسلام. ايضا جاء تفسيره في السنة قال الانسان من تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيموا الصلاة الى اخره. فذكر الاركان الخمسة - 00:18:23

تعالى للاحسان كم مرة ذكر في القرآن كثير؟ فسره عليه الصلاة والسلام بان تعبد الله كانك تراه. فان لم تكن تراه فهو يراك تعال الى الزكاة بينت انصفة الزكاة في ماذا - 00:18:43

في السنة ومن ذلك حديث انس الذي ناوله ابو بكر الصديق ما كتبه عليه الصلاة والسلام من الزكاة نعم الابل وفوائدها الغنم وما يجب فيها الى اخره تعال الى الصيام ايضا بين عليه الصلاة والسلام - 00:18:58

ما يتعلق بالصيام ما هي المفطرات التي تفطر الصائم؟ ما هي الاعمال التي تعمل في شهر رمضان من من التراويح القيام نعم تعال الى الحج ايضا قال عليه الصلاة والسلام لتأخذوا مناسككم. وفي رواية عند البيهقي لتأخذوا عني - [00:19:22](#)

مناسككم نعم فما قال الرسول عليه الصلاة والسلام نعم في الحج افعلوا كيت وافعلوا كيت وافعلوا كيت. نعم هو ذكر بعض الاشياء.

لكن التفاصيل غالبا اخذت من ماذا من سنة العملية - [00:19:46](#)

اذا هذا تفسير للحج وهكذا باقي الامور وهكذا باقي الامور ولذا اذا جئت الى القصص القرآني الاحاديث التي جاءت في القصص القرآني مع الايات. ايهم اكثر الايات لانها هنا - [00:20:04](#)

مبينة فبالتالي ما نحتاج الى ماذا؟ الى تبييت ما تحتاج الى تبييض نعم ما تحتاج الى تبيين وهكذا قبل ذلك العقيدة ما يتعلق بعبادة الله وافراده بالعبادة واسماءه وصفاته وحقه على عباده كل هذا مبين في القرآن العظيم - [00:20:27](#)

والسنة ايضا بيئت ايضا وشرحت ايضا ما جاء في القرآن فاذا تجد ان كل القرآن ماذا مفسر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فابن تيمية اخذ هذا من هذه الاية. ان كلها نعم مبينة. اذا كلام ابن تيمية هو الصحيح - [00:20:51](#)

نعم كلامه واضح نعم فانت هو لا يقصد ابن تيمية رحمه الله ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول هذه الاية تفسيرها كذا وكذا وكذا وهذه الاية تفسيرها كيت وكيت وكيت لا. يقصد بارك الله فيكم هو ما تقدم - [00:21:19](#)

عندنا الاحاديث التي تبين الصلاة واحكامها. اذا هذا تفسير للصلاة لكلمة الصلاة حيثما وردت في القرآن نعم عندنا بيان للزكاة واحكامها وما يجب ان يخرج من اه المقادير نعم والنصاب وما يتعلق به هذا قد بينته السنة اذا هذا تفسير للزكاة - [00:21:42](#)

وهكذا في باقي الامور. اذا كلام الامام ابن تيمية هو الصحيح. قصص موفقة القصص موضحة. فبالتالي ما تحتاج الى توضيح.

توضيح. نعم بالتالي ما يعني مثلا كما تقدم قصة يوسف عليه السلام. من - [00:22:07](#)

بداية امر يوسف عليه السلام الى ان قال ربي توفي مسلما والحقني بالصالحين القصة دي نعم كلها مبينة. مبينة في القرآن العظيم نعم ثم قال وقوله سبحانه وتعالى وتوكل على الحي - [00:22:27](#)

الذي لا يموت نعم رحت بكرة الصابون اي رحمه الله والله سمعت نعم نعم وتوكل على الحي اولا هذا امر من الله عز وجل ان نتوكل عليه هذا واحد الامر الثاني - [00:22:50](#)

ان لا يجوز ان نتوكل على ماذا على غيره لا يجوز ان تقول انا متوكل على الله ثم عليك لان التوكل هو اعتماد القلب على الله عز وجل وانك تثق بالله - [00:23:14](#)

وانك تتيب الى الله وانك تستسلم لله عز وجل وذلك مع بذل السبب. تبذل السبب اعقلها وماذا؟ وتوكل. ان تفعل السبب وفوض امرك الى الله فاذا هو امر قلبي مع امر عملي وهو بذل السبب - [00:23:37](#)

فبالتالي لا يجوز ان تكون لنا متوكل على الله ثم عليك نعم فقلت امر الله فهمت عليه ما يحصل لي من عقبات ومن هذي مش تحسب هذا اجر وانا بفعل الاسباب. نعم. يعني انت قد تنجح في عملك هذا وقد لا تنجح. اي نعم. اذا لم تنجح في عملك هذا اولا قد يكون الله عز - [00:24:01](#)

وجل لم يقدم لك هذا الشيء لان عدم تقدير هذا الشيء هو الذي ماذا؟ هو الذي خير لك انت لا تعلم والله يعلم. انت ما تجزع نعم لكن ولو فاتك شيء فانك سوف تثاب - [00:24:28](#)

على فوات هذا الشيء كما انك تثاب على توكلك هذه عبادة عظيمة انت الان فعلت عبادة عظيمة وهو التوكل على الله سبحانه وتعالى. ولو ما حصل لك هالشيء؟ لو ما حصل خلاص. ايه. انت - [00:24:47](#)

الامر ليس بيدك. نعم. الامر بيد الله سبحانه وتعالى. يعني قصدي ما تجزع يا شيخ. ما اكيد جسما انت عليك ان تبذل السبب فقط. بس فوض امرك الى الله سبحانه وتعالى - [00:25:02](#)

ولذا لو لم يحصل لك هذا الشيء ليس فقط لا تجزع بل تكون مرتاح لانك انت بذلت الذي عليك. اي نعم بذلت الذي عليك بقي الامر على الله قد يكون نعم هناك شر الله عز وجل منعك من - [00:25:16](#)

قد قد يكون هناك شيء الله اعلم. ولذا في يوم القيامة يتمنى الانسان انه قد اصيب وانه يعاني المضييق عليه وانه كذا وكذا لما يرى من الاجور التي تحصل للمبتدين ولذا فقراء المهاجرين يدخلون قبل اغنيائهم بخمس مئة سنة - [00:25:36](#)

هنا الغني يتمنى انه كان ماذا؟ كان فقيرا في الدنيا يعني جل الناس يتمنى الغنى في الدنيا وافسدنا الغنى الغنى الحسي والابنا الغنى المعنوي فالانسان عليه ان يستغني بالله سبحانه وتعالى هذا مطلوب - [00:26:05](#)

لكن عندما الان المهاجرون لهم مكانة عالية الهجرة لها مكانة ومع ذلك فقراء المهاجرين يدخلون قبل الاغنياء بخمس مئة سنة وفي حديث اخر باربعين خريفا. عندنا حديثان حديث ابي هريرة وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:26:24](#)

والاربعين خريف لا تنافي خمسمائة سنة لان اليوم ليس له حد شرعي في الكتاب او السنة نعم يعني اليوم عندنا احنا من حيث الواقع اربعة وعشرين ساعة نقسمه. لكن هو ليس له حد في الشرع - [00:26:44](#)

نعم ولذا ايام الدجال يلبس كم اربعين يوما؟ يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كاسبوع وقال باقي الايام كايامكم هذه نعم وعندنا حديث اخر ولعل جاء من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة يتقارب الزمان - [00:27:05](#)

حتى تكون السنة كالشعب والشهو كالاسبوع والاسبوع كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة والسعفة يده ابو ناصر بسرعة تحتقر سعفة النخيل بسرعة تحترق والساعة كاحتراق السعفة وهذا الان والله اعلم يعني اما حاصل او بعظه ماذا؟ حاصل - [00:27:27](#)

او بعضه حاصل. فاولا وتوكل هذا امر توكل على الحي توكل على الله جل وعلا الحي هذا اسم من اسماء الله جل وعلا التعريف هذه لاستغراق الحياة. هو الحي الكامل في الحياة - [00:27:54](#)

التي لا يشوبها النقش ولذا قال عز وجل هذا من المناسبات الحي الذي لا يموت ولذا الجن والانس يموتون. والملائكة ايضا اذا امر الله عز وجل حتى ملك الموت اذا قبض ارواح الخلق امر - [00:28:18](#)

الله عز وجل ايضا ان يموت. ثم يبعثه الله عز وجل كما يبعث الناس والجن ومن شاء من خلقه سبحانه وتعالى الذي لا يموت هذا ايضا تفسير للحي. نعم. ومعنى ذلك ان الحي حياة كاملة مطلقة - [00:28:41](#)

نعم لا يصيبه جل وعلا فضلا عن الموت لا تأخذه سنة ولا نوم والنوم اخو الموت النائم شبيهه بالميت النائم شبيهه بالميت فالله عز وجل كما تقدم لنا في اية الكرسي لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:29:04](#)

حتى السينما تأخذه جل وعلا وهذا لكمال حياته وقيوميته سبحانه وتعالى وهذا مما يفسر به الله لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. نعم. وقد تقدم الكلام حول ذلك - [00:29:30](#)

نعم كما انه جل وعلا لا تصيبه جل وعلا الامراض نعم فهو على الكامل جل وعلا وهو الذي جل وعلا لا يحتاج الى طعام ولا شراب. سبحانه وتعالى بخلاف الناس والجن مثلا اذا لم - [00:29:51](#)

الكل يموت نعم. فالله عز وجل هو الحي الحياة الكاملة سبحانه وتعالى فالذي لا يموت هذا تفسير للحي وايضا تكميل وتوضيح لهذا الاسم العظيم اذا هذه الاية الكريمة فيها اولا الامر بالتوكل على الحي - [00:30:09](#)

نعم وفيها ايضا النهي عن التوكل على الميت والجن والانس ماذا؟ يموتون. اذا لا تتوكل على الناس او الجن كما تقدم ولذا قال عز وجل الذي لا يموت وهذا لكمال حياته سبحانه وتعالى - [00:30:37](#)

نعم قال وقوله ايضا جل وعلا العليم الخبير. فهذان اسمان من اسماء الله جل وعلا الاول العليم والثاني الخبير جل وعلا وهما دالان على صفتين عظيمتين من صفات الله جل وعلا - [00:31:01](#)

والصفة الاولى العلم والصفة الثانية الخبرة والعلم تعلمون ان الله عز وجل في آيات كثيرة اثبت له العلم. وانه عالم الغيب والشهادة. وانه الذي لا يخفى عليه شيء جل وعلا وانه قد احاط بكل شيء علما سبحانه وتعالى. وتقدم لنا - [00:31:26](#)

الباطن والذي احاط بكل شيء وانه بكل شيء عليم سبحانه وتعالى ثم الصفة الثانية وهي الخبرة قال جل وعلا فاسأل به قديرا فالله عز وجل خبير بكل شيء سبحانه وتعالى - [00:31:51](#)

ولله المثل الاعلى الناس يرجعون في في كثير في بعض الامور الى من الى من كان خبيث في ماذا في هذا الامر مثلا هذا الجهاز اذا عطل اصابه العطل نذهب الى من كان خبيرا بهذا الجهاز الذي يعرف تركيب هذا الجهاز ويعرف ان - [00:32:13](#)

تشغيل هذا الجهاز وان الانسان اذا تكلم حتى يلتقط كلامه يربط بالة التسجيل حتى يسجل هذا كلام اذا ايضا الكهرباء اطفأت جبنا خبير بالكهرباء حتى يصلح لنا الكهرباء. فالله عز وجل هو الخبير - [00:32:43](#)

بكل شيء سبحانه وتعالى وهذا يدعوننا من جانب اخر الى ماذا الى ان نثق بالله انت احيانا ولله المثل الاعلى اذا ذهبت الى طبيب تقول لا ادري هل هذا الطبيب متمكن من - [00:33:03](#)

فنه فن الطب وعنده خبرة ولا لا اذا اردت ان تجري عملية عندنا ولله المثل الاعلى دكتورا. الدكتور الاول صار له عشرين سنة في الطب خبرة اول توا مازا الثاني عفوا توا ماذا؟ متخرج وتذهب لمن - [00:33:23](#)

اكيد تذهب لي نعم جرى عليه عشرين سنة خبرة اجروا عمليات وعالج اناس وكذا وكذا ولم يزل يعني الشخص يتعلم الله عز وجل هو الخبير بكل شيء ليس فقط تؤمن هناك - [00:33:44](#)

اثر للصفة هناك اثر للصفة. عرفنا ان الله عز وجل هو الرحمن. واثبتنا صفة الرحمة لله عز وجل. نأتي الى الاثر وهو ان الله عز وجل هو الذي يرحم جل وعلا. فانت تطمئن الى رحمة الله - [00:34:04](#)

وان الله عز وجل رحيم بعباده سبحانه وتعالى. فاذا امنت بان الله خبير اذا هذا يدعوك الى ان تثق بالله وتستسلم لله وتنقاد الى شرع الله لانه خبير فاسأل به خبيرا - [00:34:25](#)

فهؤلاء الذين والعياذ بالله لا يطبقون الشرع هؤلاء لم يؤمنوا بهذا الشوع الكامل ولذا سئل الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله عن من لا يحكم بالشرع البتة لا يحكم بشيء من الشر. قال هذا لا يكون الا كافرا - [00:34:43](#)

لان كونه لا يحكم بشيء من الشرع دليل على عدم ايمان؟ الايمان نعم دليل على عدم الايمان لأن لا يمكن لشخص ان يكون مؤمنا بالشرع وانه هو الشرع الكامل وان الله هو العليم والخبير. والذي حاط بكل شيء علما - [00:35:06](#)

وخبرة لا يحكم شيء من الشر. فقال هذا دليل على كفره لانه دليل على عدم ايمانه. ولذا ماذا قال عز وجل فلا وربك لعل شيخ الاسلام فلا وربك لا يؤمنون - [00:35:24](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما يسلم لله تسليما. فمن كان مؤمنا بان الله عز وجل هو العليم الخبير. الذي لا يخفى عليه شيء وهو الكامل في كل - [00:35:40](#)

اذا لابد ان يحكم الشعور بل لا بد ان يبحث عن حكم الله في كل ماذا في كل مسألة وفي كل قضية يريد ان يعملها ويطبقها ويفعلها نعم فهذا دليل على ذلك. فليس فقط - [00:36:02](#)

اللهم على يوم اي لا شك لا شك لا شك هذا شرع الله. نعم هذا هو شرع الله فليس فقط عندما تؤمن بهذا الاسم العظيم الخبير وصفة الخبرة - [00:36:24](#)

لابد ان تؤمن بالاثار ولا بد يدعوننا هذا الى ان نطمئن الى وعد الله ونطمئن الى شرع الله والى تشريعه والى احكامه جل وعلا نعم ولذا يعني يحكى عن بعض العامة ما تحسن الدعاء - [00:36:41](#)

نعم لا تقول اللهم اني انا يعني اعطيتك نفسي وان تعلم بما في فؤادي يعني انت اعلم بماذا حاجتي ان تعلم بحاجتي ان تعلم بحاجتي. نعم فعندما الانسان يعني يؤمن بذلك - [00:37:04](#)

عليه ايضا ان يؤمن بهذا الاثر. ومن اعظم الاثر هو انك تطمئن الى تشريع الله والى احكامه والى ما شرعه الله جل وعلا لعباده سبحانه وتعالى هلا ولعله نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:37:29](#)